

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النكاح

الدرس الثامن عشر: من كتاب النكاح من منتقى ابن الجارود رحمه الله

699- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجَهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عَهْرَتَنَا قَالَ لَنَا: «اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ
النِّسَاءِ»، وَالاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمُذُ التَّزْوِيجِ، قَالَ: فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَى النِّسَاءِ، فَأَبَيْنَ إِلَّا أَنْ
نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجْلاً، قَالَ: فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «
افْعَلُوا»، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي مَعِي بَرْدَةٌ، وَبَرْدَتُهُ أَجُودُ مِنْ بَرْدَتِي، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ،
قَالَ: فَاتَيْنَا امْرَأَةً، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي، وَأَعْجَبَهَا بَرْدُ ابْنِ عَمِّي، فَقَالَتْ:
بَرْدُ كَبْرَدٍ. فَتَزَوَّجْتَهَا، وَكَانَ الْأَجْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا. قَالَ: فَبِتْ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ
أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ
قَائِمٌ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنِتُ لَكُمْ فِي الِاسْتِمْتَاعِ مِنْ
هَذِهِ النِّسَاءِ، أَلَا فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَلْيُخْلِ
سَبِيلَهَا، وَلَا تَأْخُذُوا بِهَا أَنْتَهُوهنَّ شَيْئًا.»

سجل هذا الدرس في مكة المكرمة _ بطحاء قريش _

ليلة الخميس 1 جهادي الأولى 1439 هجرية

